Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للاعتراف لأنك تسبب في غيابي عن اشتراك الجمعة الكبيرة » .

ظلت المرأة العمياء بلا حراك ، منتظرة مينا أن تغلق باب حجرة النوم . ثم مشت الى نهاية الشرفة . مالت بجزعها حتى وجدت الفنجان الذي لم يمس على الأرض . وبينما كانت تصب القهوة ، اسمرت قائلة :

« الله يعلم أن ضميري سليم » .

خرجت أم مينا من حجرة النوم . سألت :

ـ « إلى من تتحدثين ؟ »

ردت المرأة العمياء :

ـ « لا أحد . قلت لك من قبل . إني في طريقي الى الجنون » .

في حجرتها حلت مينا أزرار صدريتها وأخرجت ثلاثة مفاتيح صغيرة كانت تحملها مشبوكة بدبوس . وبواحد من هذه المفاتيح فتحت الدرج السفلي للدولاب وأخذت صندوق الثياب الصغيرة . فتحته بمفتاح آخر . بداخله كانت توجد رزمة خطابات مكتوبة على ورق ملون ، مربوطة بخيط من المطاط . خبأتها في صديريتها ، وضعت الصندوق الصغير في مكانه ، وأغلقت الدرج . ثم ذهبت الى المرحاض ورمت الخطابات فيه .

« ظننت أنكِ في الكنيسة » ، قالت أمها حين دخلت مينا الى المطبخ .

قاطعتها المرأة العمياء : « لم تستطيع الذهاب ، لقد نسيتُ أنا أن اليوم هو الجمعة الكبيرة ، وغسلتُ الأكمام أمس بعد الظهر » .

«غمغمت مينا : « ما تزال مبتلة » .

قالت المرأة العمياء : « كان عليّ أن أعمل بمشقة هذه الأيام » .

قالت مينا : « عليَّ أن أسلم مائة وخمسين دستة ورد لعيد القيامة » .

اشتدت حرارة الشمس مبكراً . قبل السابعة رتبت مينا محل الزهور الصناعية الذي تملكه في حجرة المعيشة : سلة مليئة بتويجات الزهور والأسلاك ، صندوق ملىء بورق الكريب ، مقصان ، بكرة خيط ، وإناء صمغ . بعد برهة وصلت ترينيداد ، وتحت ذراعها صندوق من الورق المقوي ، وسألتها لماذا لم